

الفصل الثاني الإطار النظري

المبحث الأول : مفهوم المفردات

إن المفردات هي أدوات حملت المعنى كما أهلاً في وقت آخر كوسيلة للتفكير . لأن المتكلم يستطيع أن يفكر ثم يعبر ما خطر في باله و فكره بكلمات ما يريد .^١ و المفردات إحدى العناصر اللغوية التي ينبغي على متعلم اللغة العربية من الأجانب تعلمها ليحصل على الكفاءة اللغوية المرغوبة.

المفردات هي صلبة اللّغة لها ذات أهمية عند دارسي اللّغة. و معرفة عدد كبير من المفردات تلعب دورا هاما في استيعاب القراءة كذلك تؤدي إلى تعمية الثروات اللّغوية . وقد وجد الباحثون أنّ دارسي اللّغة الأجنبية لا بدّ أن يمتلكوا ٩٥ % من المفردات لتحقيق الاستيعاب القرائي حتى تكون القراءة أكثر فعالية . بذلك ، استراتيجية تعلم المفردات هي الجزء من من استراتيجيات تعلم اللّغة. فينبغي على المعلمين أن يدرّسوا طلابهم على استراتيجيات تعلم المفردات نحو رفع مستويات كفاءتهم في اللّغة الهدف . ومن المفترض ألا يقتصر على تدريس الكلمات فحسب ، ولكن لا بدّ أن تهدف إلى تزويد المتعلّمين بالإستراتيجيات الالزامية لتوسيع معارفهم حول المفردات المكتسبة .

أ. معنى تعلم المفردات

تعلم المفردات أو الكلمة العربية للتلاميذ الأجانب هو أن يكون التلميذ قادراً على ترجمة الكلمة و تحديد معنى المفردات و نطقها السليم ، و كذلك قدرتهم على استخدام الكلمة المناسبة في سياق الجملة السليم ، لأنّه

^١ محمود كامل النافع تعلم اللغة العربية بلغات أخرى : أساسه - مانحه - طرق تابرسيه ، (مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، ١٩٨٥)، ص . ١٦١ .

لا يفيد كثيراً إذ حفظ التلميذ المفردات الكثيرة و لكن لم يقدر على استخدامها ، و بالخاصة في حياتهم اليومية . و يعتبر بعض اللغويين أن حفظ التلاميذ للمفردات العربية عملاً غير علمي ، إذ أريد تقويم قدرة التلاميذ لمعرفة قدرتهم اللغوية على المدرس أن يعد البرنامج يمكن عليهم الاتصال بالعربية و بالتركيب التي يسيطر عليهم و يستطيع استخدامها بكفاءة .

بـ. أسس اختيار المفردات^٣

اللغة شيئاً كبيراً تعطيك نفسها، وعليك أن تختار منها وتنتقى
فما أساس اختيار المفردات في برنامج لتعليم العربية للناطقين بلغات أخرى
؟ هناك مجموعة من الأسس نذكر فيما يلي أكثرها انتشاراً:

١- التواتر : frequency تفضل الكلمة شائعة الإستخدام على غيرها ، ما دامت متفقة معها في المعنى .

٢- التوزع أو المدى : range تفضل الكلمة التي تستخدم في أكثر من بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد .

-المتاحية : availability تفضل الكلمة التي تكون في متناول الفرد يجدها حين يطلبها و التي تؤدي له معنى محددا.

٤- الألفة : familiarity تفضل الكلمة التي تكون مألوفة عند الأفراد على الكلمة المهجورة نادرة الاستخدام. فكلمة ((شمس)) تفضل بلا شك على كلمة ((ذكاء)) وإن كان متفقين في المعنى.

^٢ رشدي احمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بما مناهجه وأساليبه، (مصر : إيسكو، ١٩٨٩)، ص. ١٩٤.

^٣ رشدي أحمد طعيمة ، تعليم العربية لغير الناطقين بها ،(الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة – إيسيسكو ١٩٨٩ م) ص. ١٩٥-١٩٦

5- الشمول coverage: تفضل الكلمة التي تعطى عدة مجالات في وقت واحد على تلك التي لا تخدم إلا مجالات محدودة. فكلمة ((بيت)) أفضل في رأينا من كلمة ((منزل)).

٦- الأهمية: تفضيل الكلمة التي تشيع حاجة معينة عند الدّارس على تلك الكلمة العامة التي قد لا يحتاجها أو يحتاجها قليلاً

العربية : تفضل الكلمة العربية على غيرها وبهذا المنطق يفضل تعليم الدارس كلمة ((الهاتف)) بدلا من التليفون . و ((المذيع)) بدلا من الرّاديو. إذا لم توجد كلمة عربية تفضل الكلمة المغربية مثل : التّلفاز على التّلفيزيون، وأخيرا تأتي الكلمة الأنجينية التي لا مقابل لها في العربية ، على أن تكتب بالطبع بالحرف العربي مثل ((فيديو)).

ج. أنواع المفردات

١. المفردات الخاملة و المفردات النشطة.
 ٢. مفردات الفهم ، مفردات الاستخدام.

أساليب شرح المفردات^٤

١. بيان ما تدلّ عليه الكلمة بإبراز عينها أو صورتها إن كانت محسوسة.
(قلم).

٢. تمثيل المعنى (فتح الباب)

- ### ٣. تمثيل الدّور (مريض يشكو من بطنه)

٤. ذكر المتضادات.

عبد الرحمن إبراهيم الموزار، إصدارات متحف اللغة العربية لغير الناطقين بها، الطبعة الأولى (الرياض: هيئة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر، ١٤٣٢ھ) ص. ١٥٩.

٥. ذكر المترادفات.
 ٦. تداعي المعاني (للعائلة تذكر الكلمات : زوج وزوجة وأولاد وأسرة)
 ٧. ذكر أصل الكلمة ومشتقها.
 ٨. شرح معنى الكلمة بالعربية.
 ٩. إعادة القراءة وتعدّدها يساعد على معرفة المعنى أكثر.
 ١٠. البحث في المعجم .
 ١١. الترجمة.

المبحث الثاني : مفهوم البحر

أ. تعريف البحر

البحر معناه لغة من الكلمة بحر وتحمّل على بحار وأبحر وبجور أيضاً، ومعناه الشق والإتساع، يقال بحُوت أذن الناقلة أي شفقت. واصطلاحاً البحر هو حاصل تكرار الإجزاء من التفعيلات بوجه شعري. ويسمى ذلك بحراً لأنّه يشبه البحر الذي لا يتناهى بها يتعرف منه.

وكانت هذه الموسيقى الشعرية تبدأ بالوحدة الصوتية ثم بالتفعيلة ومن التفعيلة يتكون البحر، وكانت بحور الشعر الملتمي تتراكب من التفعيلات العروضية التي قد استتبطها أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمر بن تميم الفراهيدي الأزدي البصري سيد أهل الأدب في العصر الأموي فوجد البحور خمسة عشر بحراً^٥

^٥ مسعود محمد، "علم العروض والقافية". سنة ٢٠٠٤، ص: ٩٠-١٠.

ب. أنواع البحور

وأما أنواع البحور فهي كما يلى^٦:

١ - البحر الطويل

أصل تفاعيله كما يلي:

فَعُولُنْ مَقَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَقَاعِيلُنْ *** فَعُولُنْ مَقَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَقَاعِيلُنْ
كقوله : الاَّ تَسْأَلُ الْعِلْمَ الاَّ يُسْتَشْدِدُ *** سَائِيْكَ عَنْ جَمْعُوْعَهَا بِبَيَانٍ

٢ - المدى البحري

أصل تفاعيله كما يلي :

فَاعِلُونْ فَاعِلُونْ فَاعِلُونْ *** فَاعِلُونْ فَاعِلُونْ فَاعِلُونْ

كقوله : يالبَكْرِ أَنْشِرُوا لِي كُلَّيَا * يالبَكْرِ أَينَ أَيْنَ الْفَرَارُ**

٣ - البحر البسيط

أصل تفاعيله كما يلي :

مُسْتَفْعِلٌ فَاعِلٌ مُسْتَفْعِلٌ فَاعِلٌ مُسْتَفْعِلٌ فَاعِلٌ

كقوله : مَوْلَايِ صَلَّى وَسَلَّمَ دَائِمًا أَبَدًا *** عَلَى حِبْيَكَ خَيْرِ الْخُلُقِ كُلُّهِمْ

٤ - البحار الواقف

أصل تفاعيله كما يلى :

مَقَاوِيلُهُنَّ مَقَاوِيلُهُنَّ فَعُولُونَ *** مَقَاوِيلُهُنَّ مَقَاوِيلُهُنَّ فَعُولُونَ

٥ - البحـر الـكـامل

أصل تفاعيله كما يلى :

مُتَفَاعِلُونْ مُتَفَاعِلُونْ مُتَفَاعِلُونْ مُتَفَاعِلُونْ

٦- البحر الهزج (بفتح الهاء والزاء)

^٦ أحمد أصطبخري يارشاد الساراني، "نفس المراجع"، ص: ١٥.

أصل تفاصيله مفاعيلن ست مرات مجروء وجوبا ولكن لا يستعمل الا مجروءا فيصير

على اربع تفاعيل فقط، فهـي :

مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ ***

٧- البحر الرجز

أصل تفاعيله مستعمل فتبقى تفاعيله على الست مرات فتبقى على الأربع. وأما

مشطروا فتبقى على الثالث ومنهوكا فتبقى على اثنين فقط.

مُسْتَفْعِلُونَ مُسْتَفْعِلُونَ مُسْتَفْعِلُونَ مُسْتَفْعِلُونَ

- ٨ - البحار الرمل

أصل تفاعيله فاعلاتن ست مرات فتقول هكذا :

فَاعِلَاثُنْ فَاعِلَاثُنْ فَاعِلَاثُنْ *** فَاعِلَاثُنْ فَاعِلَاثُنْ فَاعِلَاثُنْ

٩ - البحر السريع

أصل تفاعيله مستعمل مفعولات مرتين فهـى :

مُسْتَفْعِلٌ مُسْتَفْعِلٌ مَفْعُولٌ مُسْتَفْعِلٌ مُسْتَفْعِلٌ مَفْعُولَاتٌ

١٠ - البحر المنشرح

أصل تفاعيله مستعملن مفعولات مستعملن مرتين فھي :

مُسْتَفْعِلُونَ مَفْعُولَاتٌ مُسْتَفْعِلُنَ *** مُسْتَفْعِلُنَ مَفْعُولَاتٌ مُسْتَفْعِلُنَ

١١ - البحرين الخفيف

أصل تفاعیله هکذا :

فَاعِلَّاْنُ مُسْتَفْعِلُ لَنْ فَاعِلَّاْنُ *** فَاعِلَّاْنُ مُسْتَفْعِلُ لَنْ فَاعِلَّاْنُ

١٢ - البحار المضارع

أصل تفاعيله هكذا :

مَفَاعِيْلُنْ فَاعْ لَاّنْ مَفَاعِيْلُنْ *** مَفَاعِيْلُنْ فَاعْ لَاّنْ مَفَاعِيْلُنْ

١٣ - البحار المقتصبة

أصل تفاعيله مفعولاتُ مُستَفِعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مرتين، فهي :
 مفعولاتُ مُسْتَفِعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ *** مفعولاتُ مُسْتَفِعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
 ولكنه لا يستعمل الا مجزأ فصارت تفاعيله هكذا :
 مفعولاتُ مُسْتَفِعِلُنْ *** مفعولاتُ مُسْتَفِعِلُنْ

٤ - البحر المخت

وأصل تفاعيله مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ مرتين، فهي :
 مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ *** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ
 ٥ - البحر المتقارب
 أصل تفاعيله فَعُولُنْ ثمان مرات، فهي :
 فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ *** فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

٦ - البحر المتدارك

أصل تفاعيله فاعلن ثمان مرات، فهي :
 فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ *** فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ
 وبعد أن نظر الباحث إلى البيان السابق فيرى أن البحر هو تركيب التفعيلة حتى يصير وزنا لوجه إجمالي . وأنواعه خلاف عند بعض العلماء بمجموعة خمسة عشر و عند بعض العلماء الأخرى بمجموعة ستة عشر نوعا.

ج. خطوات طريقة البحور الشعر

- ١ - قيام المعلمين بإدراك الشعور
- ٢ - التساؤل بين المعلمين و الطلاب و التجاوب وفقا للموضوع
- ٣ - يقدم المعلم بالبحور الشعر
- ٤ - لاحظ الطلاب الكلمات في البحور الشعر
- ٥ - اتبع الطلاب البحور الشعر

- ٦- أنسد المعلم البحور الشعر مرة أخرى
- ٧- استمع الطلاب على بحور الشعر المعلم
- ٨- أشار المعلم الطلاب للبحور الشعر في الأمام إلى آخره

د. مواصفات البحور الشعر المستخدم في تعليم المفردات للمرحلة الجامعيّ

- ١- رزين البحور الشعر من البحر المعروفة عندهم
- ٢- نصّ البحور الشعر تتكون من المفردات الموجودة في كلّ وحدة موضوع البحور الشعر الواحد
- ٣- نصّ البحور الشعر ليس فقط من العربية و ترجمته بل بطريقة متنوعة مثلاً بمضادّاتها أو مرادفاتها أو تصريفاتها أو افرادها أو جمعها أو غيرها.
- ٤- نصّ البحور الشعر يشتمل على الأسماء والأفعال والحراف.
- ٥- صوت البحور الشعر من صوت الباحثة نفسها أو مع صديقاتها أو طلابها.

المبحث الثالث : مهارة القراءة وتعلّيمها

أ. مفهوم مهارة القراءة

٩- يقود الباحثة هذا إلى الوقوف على تعريف اجرائي للقراءة. وقد ثبت للرابطة القومية لدراسة التربية في أمريكا NNSE المفهوم التالي لعملية القراءة أن القراءة ليست مهارة إليه بسيطة، كما إنها ليست أداة مدرسية ضيقة. إنها أساساً عملية ذهنية تأملية. وينبغي أن تنمو كتنظيم مركب يتكون من أنماط ذات عمليات عقلية عليها. إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير، و التقويم، والحكم، والتحليل، والتعليق، و حل المشكلات solving problems وأن القراءة إذن، نشاط يتكون من أربعة عناصر : استقبال بصري للرموز وهذا ما نسميه بالتقدير، ودمج

لهذه الأفكار مع أفكار القارئ وتصور لتطبيقاتها في مستقبل حياته وهذا ما نسميه بالتفاعل. القراءة إذن، تعرف وفهم ونقد وتفاعل، إلها نشاط عقلى يستقدم تدخل شخصية الإنسان بكل جوانبها. وتشتمل هذه المكونات الأربع على عدد من المهارات.^٧

القراءة عملية عضوية نفسية عقلية، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحروف والحركات والضوابط) إلى معانٍ مقرؤة (صوتية/صامتة) مفهومة، يتضح أثر ادراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه في أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها.^٨

القراءة وسيلة مهمة من وسائل الاتصال اللغوي، وهي الوسيلة التي نجاحاً إليها عندما يتعدى الاتصال المباشر عن طريق الكلام، أو عندما يكون غير كاف. وقد شاع في الفترة الأخيرة مفهوم خاطئ ينادي بأن القراءة أصبحت قليلة الأهمية في عالمنا المعاصر، وأن الإهتمام منحصر الان في الكلام فقط. وما يوضح بطلان هذا الرأي، ما تقوم به القراءة من دور متعاظم اليوم على مستوى الاتصال، فالكتاب والمحالات والصحف، وسيلة من الوسائل الاتصال اللغوي التي يمارسها الناس يوميا. وببناء على ذلك، فالقراءة من أهم المهارات اللغوية، التي يسعى متعلم اللغة إلى تعلمها.^٩

أ. القراءة ليست عملية إليه، وإنما هي فن يعتمد على النظر والاستبصار، أي فهم المادة المقرءة وتحليلها وتفسيرها ونقدتها وتقويمها. فهي إذن ليست عملية: قم-تكلّم-اجلس، وإنما هي عملية تهدف إلى اكتساب المتعلم القدرة على تعليم

^٧ رشدي احمد طعيمة "المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى القسم الثاني", مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٦، ص ١٢٥.
^٨ تعلم العربية لغير الناطقين بما مناهمه وسائلية", مصر: جامعة المنصورة، ١٩٨٩، ص ١٢٥.

^٨ نايف محمود معروف "خواص العربية و طرق تدريسها" لبنان: دار النافس، ١٩٩٨، ص ٨٥.

^٩ مثلاً العداء بين "الطبقة الحاكمة" والطبقة العاملة، في فصل "الطبقة العاملة" في كتاب "الطبقة الحاكمة في مصر".

محترم الطاهر حسين، تعليم العربية لغير الناطقين بما في صوته المناهج الحديثة، اهرم: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص

نفسه، وفهم العالم من حوله، وحل مشكلاته. فالقراءة قد تكون للدراسة، وقد تكون للمعرفة والاستكشاف، وقد تكون للمتعة والتذوق كقراءة الأفكار الجميلة في العبارات الجميلة، وهذه هي قراءة الأدب بنوعيه شعراً ونثراً. فالأدب إذن لون خاص من ألوان القراءة.

ب. تقييمات القراءة

تنقسم القراءة من حيث الأداء و الشكل العام إلى قراءة صامتة وقراءة جهرية.^{١١} كما تنقسم من حيث الغرض من القراءة إلى قراءة للدرس و قراءة للاستماع.^{١٢}

١٠. القراءة من حيث الأداء و الشكل

أ. القراءة الصامتة

يشير مفهوم القراءة الصامتة إلى قراءة تعتمد على العين في النظر إلى الحروف والكلمات وتصور الألفاظ وفهم معانيها ذهنيا دون إخراج صوت مسموع أو هممة أو تحريك الشفتين.^{١٣} وهذا النوع من القراءة هو الأكثر شيوعا في الحياة وتوظيفا خاصة لدى الكبار حيث تعد القراءة الصامتة أسهل من القراءة الجهرية وأيسر في تحصيل المادة المقرءة، وأقصر وقتا في إدراك المعانٍ من القراءة الجهرية.

^{١٤} القراءة الصامتة لها مزايا كثيرة، وهي:

^{١١} علي احمد مذكر، "ناريس فنون اللغة العربية"، جامعة القاهرة: دور الشواف، ١٩٩١، ص. ٩.
Guntur Tarigan, *Membaca sebagai Ketrampilan Berbahasa* (Bandung: angkasa, 2008).

^{١٢} نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها (مألانق: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١١)، ٧٧

^{١٣} محمد إبراهيم الخطيب، طائق تعليم اللغة العربية، (الرياض: ٢٠٠٣) ص. ٧٥.

١٤ هادي، الموجه لتعليم، ٧٩-٨٠

- (١) **أَهْمًا القراءة الطبيعية في الحياة التي يمارسها الإنسان عندما يريد القراءة.**
 - (٢) **أَهْمًا تنمي قدرة المتعلم على أن يقرأ ويفهم**
 - (٣) **أَهْمًا اقتصادية إذا ما قورنت بالقراءة الجهرية من حيث الزمن والجهد والطاقة ومن حيث التعب الذي يتعرض له القارئ.**
 - (٤) **أَهْمًا قراءة أُعون على الفهم من القراءة الجهرية فهي تعطي المتعلم حرية التفاعل مع النص من أجل الفهم ومن غير تقييد بسلامة النطق وصحة العبارة.**
 - (٥) **أَنْ هناك من مواقف الحياة ما يتحتم فيه أن تكون القراءة صامتة.**
وهذه المواقف مثل: قراءة الإنسان لنفسه، و قراءة الصحف والمجلات، والقراءة لحل المشكلات، والقراءة لتكوين رأي، والقراءة لإعداد درس أو للإجابة في الإمتحان، والقراءة من أجل البحث والدراسة، والقراءة الناقدة، والقراءة بجوار نائم أو مريض أو في وسائل المواصلات. فهي قراءة تنطوي على احترام مشاعر الآخرين.
 - (٦) **أَهْمًا وسيلة الآخرين من لا يميلون إلى القراءة جهريا خاصة من لديهم عيوب في النطق أو الكلام.**

١٥ أسلوب تعليم القراءة الصامتة للمبتدئين فيما يأتي:

- ١) يمهد المعلم للدرس بمناقشة شفهية تتناول الكلمات التي يراد قرائتها بحيث لا يرى التلاميذ هذه الكلمات في أثناء المناقشة الشفوية.

^{١٥} علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية -النظرية والتطبيق- (عمان: دار المسيرة، ٢٠٠٨)، ١٤٢-١٤١.

٢) تعرض على التلاميذ الأشياء والصور مع مراعاة ألا يلفظوا بأي صوت وإنما ينظرون إلى الشيء أو الصورة ثم إلى الكلمات المكتوبة أسفلها ويفكرون في المعنى حتى يتم الربط بين الرمز ومعناه على نحو مباشر.

(٣) يلْجأ بعض المعلمين إلى استخدام بطاقات عل كل منها جملة مثل: افتح النافذة—أغلق الباب—أكتب اسمك على السبورة. ويعرض المعلم البطاقة على التلميذ دون قراءتها ثم يقوم التلميذ بتنفيذ ما ورد فيها من تعليمات.

٤) يستطيع المدرس أن يدرب تلاميذه على التمييز بين البطاقات فيعرض عليهم بطاقتين، في الأولى: افتح الباب والثانية افتح النافذة، ليختار واحدة وينفذ ما ورد بها من تعليمات وفي ضوء سلوكه يستوثق المعلم من قدرته على تمييز ما يقرأ.

ب. القراءة الجهرية

القراءة الجهرية هي التقاط الرموز المطبوعة وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز كشكل مجرد و المعنى المختزن له في المخ ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداما سليما.

بالرغم من الأهمية الكبرى المعطاة للقراءة الصامتة وأهمتها في عالم اليوم إلا أن الصغار يحتاجون أيضا للقراءة الجهرية. فهم يستفيدون تربويا من قراءة الشعر والنشر والمسرحيات بصوت عال كما أن القراءة الجهرية تؤدي إلى تذوقهم لموسيقى الأدب وتحسن نطقهم وتعبيرهم. والقراءة

^{١٦} هادي، الموجه لتعليم، ٨٠. يأخذ من سامي محمود عبد الله، بعض العيوب الشائعة في القراءة الصامتة بين تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٩٧٥ .٣٦.

الجهريّة تيسّر للمعلم الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ في النطق وبالتالي تتيح له فرصة علاجها. كما أنها تساعده في اختيار قياس الطلاقة والدقة في القراءة.^{١٧} أمّا الأهداف التي تقوم بها في تدريس القراءة الجهريّة فهي ما تأتي:

- ١) القراءة الجهرية-كما سبق- تيسّر للمعلم الكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق.
 - ٢) هي وسيلة المعلم في اختيار قياس الصلاقة والدقة في النطق والإلقاء.
 - ٣) هذه القراءة تساعده التلاميذ في الربط بين الألفاظ المسموعة في الحياة اليومية والرموز المكتوبة.
 - ٤) في القراءة الجهرية استخدام السمع والبصر مما يزيد من إمتاع التلاميذ بها وخاصة إذا كانت المادة المقروءة شعراً أو نثراً أو قصة أو حواراً عميقاً.

وَأَمَّا الطِّرِيقَةُ فِي تَدْرِيسِ الْقِرَاءَةِ الْجَهْرِيَّةِ فَهِيَ مَا تَلَى:

- ١) هيئة التلاميذ ذهنياً ونفسياً بإثارة مشكلة يمكن حلها بقراءة الموضوع الذي تم اختياره أو بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهداف الدرس.

٢) يقرأ المعلم الدرس كله قراءة سليمة مع مراعاة أن يكون معدل السرعة في القراءة مناسباً للتلاميذ.

٣) تقسيم الموضوع إلى جمل أو فقرات وفق محتواها ويطلب المعلم من التلاميذ أن يقرأوا كلّ منهم جملة أو فقرة... وهكذا إلى أن ينتهي الموضوع.

١٧ علی احمد مذکور، تاریخ فنون، ۱۴۳

١٨ نفس المرجع، ١٤٤-١٤٥

٤) تصحيح أخطاء التلاميذ أولاً بأول بعد انتهاء من قراءة كل جملة أو فقرة.

٥) يستخدم المعلم الوسائل التعليمية مثل السبورة على الأقل.

٦) يناقش المعلم التلاميذ بعد انتهاء القراءة في الفكرة العامة للدرس ثم الأفكار الرئيسية ثم الأفكار الجزئية والعلاقات بينها ومدى منطقيتها ثم يتبع ذلك بنقد الموضوع وتقويمه.

٧) وضع التلاميذ الأسئلة على الموضوع والإجابة عنها لمعرفة مدى ما تحقق من أهداف الدرس بمساعدة المدرس كلّما كان ذلك ضروريا.

٢. القراءة من حيث الغرض

أ. القراءة للدرس

قراءة الدرس تستخدمها قطاعات كبيرة في المجتمع خاصة للطلاب والمتلقين ذووي المطالب المختلفة. فالطلاب يقرئون للدرس والتحصيل للمعرفة والمعلومات. وبعض الناس يقرئون المذكرات والتقارير لمعرفة ما فيها والاستفادة به. والبعض الآخر الخرائط ونحو ذلك.

أما الهدف من هذه القراءة إذن فهو الوقوف على معلومات وتحصيل معارف في ميادين معرفية مختلفة والسيطرة عليها. ولذلك تكثر وقوفات العين فوق الكلمات المطبوعة وتتكرر حركاتها الرجعية إليها لتأكيد تحصيل القارئ لتلك المعلومات.^{١٩}

ب. القراءة للاستمتاع

القراءة للاستمتاع هي ذلك النوع من القراءة المرتبط بقضاء وقت الفراغ من العمل الرسمي. وقد أصبح هذا النوع من القراءة ذات أهمية خاصة في الوقت الحاضر نظراً لتزايد وقت الفراغ من العمل الرسمي لدى بعض

١٩ هادي، الموجه لتعليم، ٨٣

الفعات من الناس، الناتج عن إحلال الآلة محل الإنسان في شتى أنواع الأعمال.

ج. أهمية مهارة القراءة

إن القراءة هي عملية التعرف على الرموز المطبوعة، ونطقها نطقاً صحيحاً (إذا كانت القراءة جهرية)، وفهمها. والقراءة بهذا المفهوم عملية معقدة، وبالرغم من أهمية التعرف في القراءة إلا أنه وسيلة وليس غاية في ذاته، فالتعرف وسيلة للفهم. وأن المعاني ليس موجودة في الرموز المطبوعة، لكنها موجودة في عقل القارئ.

كانت للقراءة أهمية تفوق المهارات اللغوية الثلاث أي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة الكتابة. لأن القدرة الكاملة في القراءة كفاءة ضرورية لقراءة المراجع والكتب العلمية والاطلاع على تراث الفكرى والحضارى للعالم الأجنبى والقيام بالبحوث التربوية والعلمية في مجالات التخصص المختلفة. فاتقان هذه المهارة وتميّتها وممارستها شيء مهم تحقيقه ولاسيما في مجال تعليم اللغة العربية.

ومن أهمية تعليم مهارة القراءة للناطقين بلغات أخرى فهـي :

١- إن القراءة هي أولى المهارات الثلاث (وهي القراءة والكتابة والحساب) التي يجمع المجتمع الإنساني على حق الفرد في تعلمها.

٢- إن التربية المستمرة والتعلم مدى الحياة والتعليم الذاتي شعارات لا تتحقق في حياة الإنسان إلا إذا كان قادرا على القراءة. إنها أنشطة تعتمد على كمية ونوع ما يقرؤه.

- إن المجتمع الإنساني المعاصر مجتمع متعلم يصعب تصور عمل مهاري فيه لا يتطلب القراءة، وإن الإنسان محاط بكثير من أوجه النشاط التي تستلزم القراءة، حتى يحقق ما يريد ويتكيف مع المجتمع وبيئي وظيفته.

^{٢٠} علي احمد مذكور، "نفس المرجع"، ص ٤١٠٥-١٠٦.

- ٤- إن القراءة الواسعة شرط للثقافة الواسعة.
- ٥- إن القراءة هي المهارة التي تبقى مع الدارس عندما يترك البلد العربي الذي يتعلم فيه اللغة، كما أنها المهارة التي يستطيع من خلالها أن يتعرف على أنماط الثقافة العربية وملامحها.
- ٦- بالقراءة يستطيع الدارس أن يحقق أغراضه العملية من تعليم العربية. قد تكون أغراضا ثقافية، أو اقتصادية، أو سياسية، أو تعليمية أو غيرها.
- ٧- والقراءة مهارة يستطيع الدارس بها أن يحقق قدره من الاستماع وقضاء وقت الفراغ بما هو أجدى.

د. أهداف مهارة القراءة

- عند رشدي أحمد طعيمة، كان أهداف تعليم مهارة القراءة ثلاثة وعشرون، فهـي ما يلي :
١. قراءة نص من اليمين إلى اليسار بشكل سهل ومرح.
 ٢. ربط الرموز الصوتية بالملكتوبة بسهولة ويسر.
 ٣. معرفة كلمات جديدة لمعنى واحد (مفادات)
 ٤. معرفة معان جديدة لكلمة واحدة (المشتراك اللغوي).
 ٥. تحليل النص المقروء إلى أجزاء ومعرفة العلاقة بين بعضها البعض.
 ٦. متابعة ما يشتمل عليه النص من أفكار والاحتفاظ بها حية في ذهنة فترة القراءة.
 ٧. استنتاج المعنى العام من النص المقروء.
 ٨. التمييز بين الأفكار الرئيسية والأفكار الثانوية في النص المقروء.
 ٩. ادراك ما حدث من تغير في المعنى في ضوء ما حدث من تغير في التركب.
 ١٠. اختيار التفصيات التي تؤيد أو تنقض رأيا ما.
 ١١. تعرف معانى المفردات الجديدة من السياق.

١٢. الوصول إلى المعاني المضمنة أو التي بين السطور.

١٣. تكثيف معدل السرعة في القراءة حسب الأغراض التي يقرأ من أجلها.

١٤. العناية بالمعنى في أثناء القراءة السريعة وعدم تضحيه به.

١٥. استعدادات القواميس والمعاجم ودوائر المعارف العربية.

١٦. التمييز بين الآراء والحقائق في النص المقرؤ.

١٧. الدقة في الحركة الرجعية من آخر السطر إلى أول السطر الذي يليه.

١٨. الكشف عن أوجه التشابه والإفتراق بين الحقائق المعروضة.

١٩. تصنيف الحقائق وتنظيمها وتكونين رأي فيها.

٢٠. تمثيل المعنى والسرعة المناسبة عند القراءة الجهرية.

٢١. تلخيص الأفكار التي يشتمل عليها نص مقرؤ تلخيصاً وافياً.

٢٢. دقة النطق وخارج الحروف اخراجاً صحيحاً ومراعاة حركات العراب عند القراءة الجهرية.

٢٣. استعدادات المقدمة والفهرس وقائمة المحتويات والهوامش والصور والفصوص وروعوس الفقرات وشارات الطباعة والمجدوال والرسوم البيانية وفهارس الاعلام والأمكنة والقواميس التي توجد في آخر الكتب.

٢٤. أن يتمكن الدارس من ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية.

٢٥. أن يتمكن من قراءة نص قراءة جهرية بنطق صحيح.

٢٦. أن يتمكن من استنتاج المعنى العام مباشرةً من الصفحة المطبوعة وادراك تغير المعنى بتغيير التراكيب.

^{٤١} رشدي احمد طعيمة، "دليل عمل في اعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية"، مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥، ص ١٧١-١٧٢.

٤. أن يتعرف معاني المفردات من معاني السياق، والفرق بين مفردات الحديث ومفردات الكتابة.

٥. أن يفهمه معانٍ الجمل في الفقرات وادراك علاقات المعنى التي تربط بينها.

٦. أن يقرأ بفهم وانطلاق دون أن تعيق ذلك قواعد اللغة وصرفها.

٧. أن يفهم الأفكار الجزئية والتفاصيل وأن يدرك العلاقات المكونة للفكرة الرئيسية.

٩٥. أن يقرأ بطلاقه دون الإستبانة بالمعاجم أو قوائم مفردات مترجمة إلى اللغتين.

١٠. أن يقرأ قراءة واسعة ابتداء من قراءة الصحيفة إلى قراءة الأدب والتاريخ والعلوم

والاحداث الجارية مع ادراك الاحداث وتحديد النتائج وتحليل المعاني ونقدتها وربط

القراءة الواسعة بالثقافة العربية والإسلامية.

ولو نظر الباحثة إلى هذه الأهداف لوجدنا أنها وضعت في شكل تدريجي حيث يؤدي تحقيق كل هدف منها إلى تحقيق الهدف الذي يليه وبالتالي يستطيع الباحثة أن يقول :

أن تعليم القراءة عبارة عن عملية نمو متدرجة كل مرحلة فيها تؤدي إلى المرحلة التالية، واتقان كل مهارة يؤدي إلى اتقان المهارات التالية، ومن ثم يجدر الباحثة أن ينظر في القراءة من حيث تقسيماتها وأنواعها ومكوناتها ومراحل نمو كل مكون مع ربط كل ذلك بوسائل وأساليب تعليمها.^{٢٢}

٥. خطوات تعليم مهارة القراءة

المشكلة الأساسية عند المعلم هي خطة تدريس القراءة في المرحلة الأولى أو المرحلة المبتدئة، لأجل ذلك قدّم رشدي أحمد طعيمة تصوّراً لخطة تدريس القراءة في هذه المرحلة، وهي:^{٢٣}

^{٢٢} محمود كامل الناقة، "نفس المرجع"، ص ١٨٨-١٩٠.

٢٣ نفس المرجع، ٥٥٦-٥٥٧

١. يقرأ المعلم الكلمات والجمل مصحوبة بما يوضح معناها (نماذج الأشياء، صورها، حركات الوجه، الاشارات) ويتأكد أنّ الطلاب فهموا معنى الكلمات والجمل و استخدموها في مواقف اتصال حية.
٢. يطلب المعلم من الدارسين فتح الكتاب ويقرأ أمامهم الكلمات والجمل مرة أخرى ويطلب منهم ترديد ما يسمعونه بدقة.
- ٣٠ يردد الطلاب جماعياً هذه الكلمات والجمل ثم يقسم المعلم الصفي إلى قسمين أو ثلاثة ويطلب من كلّ قسم أن يردد. ثم يطلب من بعض الدارسين المختارين عشوائياً ramdomly أن يرددوا وراءه.
٣. عندما يتكون رصيد من المفردات والتراكب عند الطلاب يتم عرض نصوص مبسطة عليهم، ثم يقرؤونها قراءة صامتة ويعطون الوقت المناسب للانتهاء من القراءة الصامتة دون دفعهم إلى التوقف.
٤. بعد أن يشعر المعلم بأن الطلاب قد انتهوا من القراءة الصامتة بشكل عام طلب منهم الالتفات إليه وترك الكتاب المفتوح أمامهم.
٥. لا ينبغي أن يعطي المتاخرون في القراءة وقتا إضافيا لأن هذا يؤخر غيرهم ولا يشعرون بعد ذلك بأي ضغط عليهم لإكمال القراءة سريعاً فضلاً عن المتأخرین في القراءة سوف يجدون الفرصة مواتية لهم للعودة للنص في أثناء إلقاء الأسئلة كما أنه سوف يرغمون على السرعة في القراءة بعد ذلك.
٦. تلقى أسئلة فهم النص والكتاب مفتوحة أمام الطلاب، ولا بأس من عودة الطالب للنص للعثور على الإجابة.
٧. ينبغي للمعلم أن يلقي الأسئلة في الترتيب الذي ترد فيه الإجابات في النص.

٨. وقد يعود المعلم للنص من بدايته مرة أخرى للحصول على فكرة معينة أو تأكيد مفهوم معين أو لتعرف أسباب بعض العواطف والاتجاهات التي ظهرت في النص.

٩. يجب أن تكون الأسئلة من النوع الذي يتطلب إجابات مختصرة وأن تقبل هذه الإجابات المختصرة التي تؤدي المعنى دون تقييد الطالب بالإجابة المعيارية فالإجابات المختصرة أقرب إلى اللغة الطبيعية التي يستخدمها الإنسان في حياته فضلاً عن أن الإجابات المختصرة تدرب الطالب على المحادثة باللغة الجديدة، كما أنها أسرع في تحقيق أهداف الدرس.

١٠. إذا لم يكن لدى الطالب إجابة عن السؤال المطروح يجب تكليف غيره.

١١. يجب تشجيع استقاء الإجابة من النص وذكر عباراته دون أن نشق على الطالب بتكلفه بصياغة جديدة من عنده.

١٢. ينبغي أن يتوقف طرح الأسئلة عندما يشعر المعلم أن مدى الانتباه عند الطلاب قد ضعف، ومتوسط الوقت المناسب لطرح الأسئلة هو ما بين ٢٠ و ٢٥ دقيقة.

١٣. يعتمد فن تعليم القراءة الحقيقة على طرح السؤال المناسب واستثمار إجابات الطلاب استثماراً جيداً.

١٤. بعد ذلك يقرأ الطلاب النص قراءة كاملة (صامتة) بحيث يسترجعون الأفكار التي كانت تشيرها الأسئلة ويطلعون على الإجابات في ترتيبها الذي وردت به في النص وكما كتبه المؤلف.

١٥ . قد تكون القراءة الأخيرة جهرية aloud، يجب أن يبدأ بالقراءة أحسن الطلاب قراءة في هذه الحالة ويجب أن ينال كل طالب حظا من هذا...

١٦. يمكن تشجيع الطلاب على صياغة أسئلة تستقي إجابتها من النص المقرء ثم يجيبون عليها، وهذا التدريب يدرّبهم على صياغة التراكيب واستثمار ما يعرفونه من قواعد.

وبعد، فهذه الخطوات مجرد خطوات مقترحة، للمعلم الحق في الأخذ بها أو تعدياتها في ضوء ظروف الطلاب الذين يدرس لهم. أمّا درس القراءة في المستويين المتوسط والمتقدم فتكاد تشبه خطوات درس القراءة في اللغة الأولى مع فارق بسيط وهو ضرورة مراعاة الرصيد اللغوي عند الدارسين والفارق الفردية بينهم.

و. طريقة تعليم مهارة القراءة

لشخص علي أحمد مذكور جميع الطرائق التي استخدمت في تعليم القراءة الى طرفيتين أساسيتين: ٢٤

١. الطريقة التركيبية

و هي تبدأ بتعليم الجزئيات كالباء بتعليم الحروف المجائية
بأساليبها أو بأصواتها و بعد ذلك تنتقل إلى تعليم المقاطع و الكلمات و
الجمل التي تتالف منها. أي تبدأ هذه الطريقة من أصغر وحدات ممكنة
و تنتقل إلى الوحدات الأكبر. ولما كانت الجزئيات لا معنى لها بذاتها فإن
هذه الطريقة لا تركز في البدء على المعنى. و هناك طريقتان تدرجان
تحت مسمى بهذه الطريقة، هما:

أ. الطريقة الهجائية

۲۴ مذکور، تدریس فنون، ۱۵۰-۱۶۰

و يطلق على هذه الطريقة خطأً (طريقة الأبجدية). و تقوم هذه الطريقة على تعليم الطفل الحروف الهجائية بأسمائها بالترتيب (ألف-باء-تاء-ثاء الى ياء) قراءة و كتابة. وكذلك يعلم المعلم الأطفال طريقة نطق الحروف المفتوحة والمكسورة والمضمة، مثلاً: الباء مع الفتحة ثم مع الكسرة ثم مع الضمة ثم يعلمهم الشدة والسكون والتنوين... إلخ.

بـ. الطريقة الصوتية

تبدأ هذه الطريقة بتعليم الطفل أصوات الحروف بدلاً من أسمائها بحيث ينطق بحروف الكلمات أولاً على انفراد مثل (ز-ر-ع) ثم ينطق بالكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة، و هو يتدرج في ذلك.

٢. الطريقة التحليلية

و هي تبدأ بتعليم وحدات يمكن تجزئتها إلى أجزاء أو عناصر أصغر، فإذا بدأت الطريقة بالكلمة فإنه يمكن ردها إلى حروف وأصوات. و على هذا يمكن وضعها موضع التحليل.

و هذه الطريقة تشتمل على عدة طرائق من أهمها : طريقة الكلمة وطريقة الجملة والطريقة المعدلة، وسوف نفصل القول في كل طريقة من هذه الطريقة الثلاث فيما يلي:

طريقة الكلمة

فقد تبدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف، أي أنها على عكس الطريقة التركيبية. وطريقة الكلمة في أساسها طريقة (انظر وقل). وهي تستلزم عادة أن يعرض المعلم على الطفل عدداً من الكلمات أولاً، وأن يختار هذه الكلمات بحيث يمكن تركيبها

بسهولة تصبح جمالاً وقصصاً صغيرة، مثل: يتعلم - التلميذ - عادل - دخال - المدرسة.

فطريقة الكلمة تبدأ بالكلمة ثم تحرير الكلمة الى حروف ثم تكوين كلمات جديدة من الحروف المحردة و من الكلمات الجديدة تكون الجمل القصيرة المناسبة.....وهكذا.

طريقة الجملة ب.

الهدف من هذه الطريقة ليس تعليم التلميذ وحدة يستطيع أن يلم بها بعينيه بل وحدة قائمة على فكرة. و المبدأ الذي يلاحظه في تدريس القراءة هنا هو أن الأشياء تلاحظ ككليات، وأن اللغة تخضع لهذا المبدأ. ومن المسلم به أن مادة العقل هي الأفكار في علاقتها الكاملة، وأن الفكرة هي وحدتها، ولذلك ينبغي أن يسلم الناس بأن الجملة هي وحدة التعبير، والمبدأ الثاني هو أن أجزاء الشيء لا يتضمن معناها إلا بانتماها إلى الكل، ولا يتحدد معناها تحديداً كاملاً إلا إذا انتظمت في جملة.

ز. وسائل تعليم القراءة

الوسيلة التعليمية هي ما تدرج تحت مختلف الوسائل التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي بغرض إيصال المعرف والحقائق والأفكار للتلاميذ. وهي عدة تسميات حيث تسمى المسائل التعليمية وأحياناً وسائل الإيضاح وأحياناً أخرى تقنيات التعليم، وجميع هذه التسميات تعني مختلف الوسائل التي يستخدمها المعلم في الموقف التعليمي بغرض إيصال المعرف والحقائق والأفكار والمعاني للتلاميذ.

وللوسائل التعليمية فضائل كثيرة في التعليم والتعلم ومنها:

١. السرعة: فذكر الشيء يحتاج إلى زمن أقل يتطلبه استحضار هذا الشيء وعرضه أو عرض صورته أو نموذجه أو رسم شكله وقصص الحوادث التاريخية يتم في وقت قصير لا يتسع لتمثيلها.
 ٢. السهولة: فاللغة لا تكلف الإنسان -في التعبير عما يريد- إلا أن ينطق.
 ٣. واللغة أقدر على توضيح المعاني الكلية والحقائق المجردة.

وهناك وسائل كثيرة تعين في عملية القراءة للمبتدئين، و من أهم هذه

الوسائل هي:

١. الطاقات

فالبطاقة من الوسائل الفعالة التي تساعد في تعليم الأطفال القراءة والكتابة، وذلك من خلال مواقف وأنشطة فعالة ومشوقة. ومن أمثلتها: بطاقة الأسماء وبطاقات أسماء الأشياء وبطاقات تنفيذ الأوامر وبطاقات الكلمات والجمل المتماثلة وبطاقات الأسئلة والأجوبة وبطاقات القصص وغيرها.

٢. لوحات الخيرة

هي من القرطاس أو الكراسات يكتب الطالب فيها الكلمات وجدتها في زيارات أو مشاهدة أفلام عند تعليمهم.

٣. مجالات الصور الكاريكاتورية^{٢٧}

انتشرت هذه الحالات في العالم العربي إبان السنوات العشر الماضية ولاقت إقبالاً كبيراً من الأطفال والراهقين على السواء، كما

٤٢٠ إبراهيم، الموجه الفقي

۲۶ مذکور، تدریس فنون، ۱۲۹.

^{٢٧} صلاح عبد الجيد، *تعلم اللغات الحية بين النظرية و التطبيق*، (القاهرة: مكتبة لبنان، بدون سنة) ١٢٣.

قامت بعض دور النشر بترجمة هذه المجالات عن أصحابها الأجانب. ومن أمثلة الشائعة منها: (سندياد)، (تان تان) و (سويرمان).

٤. الملصقات (الإعلانات)

الملصقات هي الإعلانات التي تحوي صوراً وكتابات بألوان مختلفة وحجوم كبيرة تساعد على قرائتها من مسافة بعيدة. ولا تقل مساحتها عادةً عن مترين عرضًا في ثلاثة أمتار طولاً.

ح. مشكلة ضعف التلاميذ في القراءة وعلاجها

ولا شك أن بعض أسباب ضعف التلميذ في القراءة يرجع إليهم وبعضها يرجع إلى المدرس والبعض الآخر يرجع إلى الكتاب.^{٢٨} فما يرجع إلى التلميذ:

١. العوامل الجسمية، ومنها: الصحة العامة وقوة الأبصار وقوّة السمع.
 ٢. الاستعداد للمطالعة، بعض التلاميذ لا يتوافر لديهم الاستعدادات الالازمة للتقدم في المطالعة ومن هذه الاستعدادات الذكاء والانتباه والقدرة على حصر الذهن

وَمَا يُرْجَعُ إِلَى الْمَدْرَسَ:

- أ. أنّ بعض المدرسين لا يهتمون في درس المطالعة بخلق الجو الذي يبعث نشاط التلاميذ ويشير رغبتهم في القراءة ومنهم يظهر في هذا الدرس بمظاهر الحامل المستهين وكأنه يرى في حصة المطالعة فرصة للتخفف من عناء العمل فيضمن على الدرس بما يتطلبه من النشاط والحماسة، ولا شكّ أن هذا المظاهر من الفتور والتراخي سينعكس على التلاميذ فتفتر حماستهم وتقل فائدتهم من دروس المطالعة.

^{٢٨} عبد العليم إبراهيم، الموجه الفقهي لمدرسي اللغة العربية، (مصر: دار المعارف، ١٩٦٢)، ١٣١-١٣٣.

٢. يحمد بعض المدرسين في دروسهم على طريقة عقيدة واحدة وليس لديهم القدرة على تنوع الطريقة ومواجهة كلّ فصل أو كلّ موضوع بما يناسبه من الطرق.

٣. بعض المدرسين يخصصون للمطالعة الحصص الأخيرة من اليوم المدرسي حين يقل نشاط التلاميذ وتضعف قابليةهم للدرس ومشاركتهم فيه.

٤. كثير من المدرسين لا يحاول الربط بين دروس المطالعة وألوان النشاط اللغوي التي تحتاج إلى القراءة والإطلاع.

وَمَا يَعُودُ إِلَى الْكِتَابِ:

أنّ كثيراً من كتب المطالعة لا تغرس التلاميذ بالقراءة إيماناً بعدم ملائمة مادتها وإيماناً لرداءة شكلها.

وكما يتضح مما سبق فإن ثمة أسباب متعددة قد تؤدي بدورها على الضعف القرائي لدى التلاميذ، بعض هذه الأسباب يرجع إلى التلميذ من حيث النواحي الصحيحة أو من ناحية الاستعداد للمطالعة أو من ناحية اللغة والخبرات. وبعضها يرجع إلى المدرس والبعض يرجع إلى الكتاب، والعلاج الحاسم يقضي بتناول هذه الجوانب الثلاثة:

١. فأمّا التلميذ فأمره شركة بين المنزل والمدرسة، وعليهما معاً تقع تبعية الواجب في علاج جسمه وحواسه.

٢. وأمّا المدرس ففي يده حلول كثيرة لهذه المشكلة، ويستطيع –إذا أخلص – أن يمحوها من سجل المشكلات التربوية الخطيرة التي لها آثار بعيدة المدى في إخفاق العمليات التعليمية:

أ. فعليه أن يستخدم في التدريس الطرق المشوقة التي تبعث نشاطاً التلاميذ وتضاعف فائدة لهم من الدرس.

٢٩ المرجع نفسه، ١٣٣-١٣٤

ب. عليهــ كذلكــ أن يثير في نفوس التلاميذ حافزاً يدفعهم إلى القراءةــ
جــ عليهــ مستعيناً بالمدرسةــ أن يعقد بين التلاميذ مسابقات في
القراءة الحرة على أن يخصص للمجيدين جوائز قيمةــ

دــ ومن الوسائل التي يملكتها المدرس تشجيع التلاميذ على القراءة الحرة
والانتفاع بمكتبة المدرسة ومكتبة الفصلــ

٣ــ أمــا كتب المطالعة فهي عنصر أصيل في مشكلة القراءة وضعف التلاميذ
فيها فهي داء ويل إذا ساءت ودواء ناجح إذا صحتــ الواقع أنــ
الكتب الصالحة الملائمة من خير الوسائل لدفع التلاميذ إلى القراءةــ
وملاءمة الكتاب تبدو في ناحيتين هما: ناحية الشكل والمضمونــ

ومن ناحية الشكل ينبغي مراعاة جودة الطباعة والورق واستخدام
علامات الترقيم ووضع العناوين الرئيسية والفرعية ورعاية المسافة المناسبة
بين الكلمات ولسطور وجودة الغلاف واشتمال الكتب على العديد من
الصور الجذابة حتى يربط المتعلم بينها وبين الرموز المكتوبة ويلتمس المعنى
المراد في ضوئها كذلك لا بد من استخدام بنط مناسب للكتابةــ

ومن ناحية المضمون ينبغي اختيار موضوعات قرائية تناسب
تلاميد المراحل المختلفة وتلبي حاجاتهم وتحقق مطالبهم حيث تسعى
حيثنا للإجابة عن الأسئلة الخالدة التي تلح على أذهان التلاميذ وهي:
من أين؟ وإلى أين؟ وكيف؟ ولم؟ بمعنى أن تبين لهم حقيقة التصور
الاعتقادي لحقيقة الألوهية وحقيقة الإنسان من حيث مصدره ومركزه
في الكون ووظيفته في الحياة دائرة سلطاته وحدود اختصاصاته وغاية
وجود الإنسانيــ